لم يشرع احرف مع التدبر … افضل من حرفين لو من اكثر
مع غيره قراءة بالمصحف … والجهر حيث ما الريا لم يخف
ثم السكوت من كلام لا اذا … طلب الاختلاط مع حمل الاذى
من اعتزال وجواز يخاف … في دينه الفتنة والكفاف
من الغنى والفقر والتوكل … من اكتساب عند قوم افضل
وعند قوم عكسه وفصلا … قوم فقالوا انما هذا على
حسب الاختلاف للاحوال … والحق غير هذه الاقوال
وان الاكتساب لا ينافي … توكلا فليس للخلاف
معنى اذ الله قد اقاما … جميع مخلوقاته على ما
يريد سبحانه لينظم … فذاك احوال الوجود فيم
به تفاوت العباد رتبا … فاذ بالدفع ولا عقبا

بالنقص للنكي قضى وحكما اي والقرآن افضل من سائر الاذكار وما اعني القرآن والذكر افضل من الدعاء روى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ في مسند البزار يقول الله من شغله قراءة القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غيرها وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتهليل والكلام حيث لم يشرع اي الذكر والدعاء الا فكل افضل في محله المشروع فيه من غيره من القرآن اي قراءته افضل الكلام على الاطلاق وحرف من القرآن مع التدبر اي التأمل لمعانيه والبحث لما فيه افضل من حرفين بل من اكثر منهما مع غيره قال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليدبروا آياته الآية وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وروى عن ابي وائل قال غدونا على عبد الله فقال

رجل

رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر وروى احمد عن عائشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤون في الليلة مرة او مرتين فقالت قرؤوا ولم يقرؤوا وكنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء فلا يمر باية فيها تخوف الا دعا الله واستعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا دعا الله ورغب فيها اليه وليلة التمام قال في النهاية بفتح التاء وكسرها ليلة اربع عشرة من الشهر وقيل بالكسر اطول ليلة في السنة وروى الترمذي وغيره حديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرؤها وروى ابو عبيد عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن اجمع هذرمة وروى اصحاب السنن حديث لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث وروى البخاري عن انس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مدا وروى ابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا والقرآن في المصحف افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه وروى ابو عبيد حديث فضل قراءة القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة وحديث اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وما هو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود ادموا النظر في المصحف نعم ان زاد خشوع القارئ وحضور قلبه في القراءة عن ظهر قلب فهي افضل في حقه قال النووي في مجموعه وغيره تفقها وهو حسن والجهر افضل من الاسرار حيث لم يخف الرياء بالاسرار وعليه يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة ثم السكوت افضل من الكلام ولو استوت مصلحتهما الا اذا طلب الكلام شرعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهيا عن منكر وذكر الله تعالى وقال لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فقسوة القلب وان ابعد الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)